حميد وهو في دار الحسن بن مخلد في حاجة له قال فإني عنده إذ جاءته رقعة فضل الشاعرة وفيها هذان البيتان .

صوت .

(الصبر ينقُص والسّـَقامُ يزيدُ ... والدّارُ دانِيةٌ وأنتَ بعيدُ) .

(أشكوك أم أشكو إليك فإنه ... لا يستطيع سِواهُما المجهودُ) .

أنا يا أبا عثمان في حال التلف ولم تعدني ولا سألت عن خبري .

فأخذ بيدي فمضينا إلينا فسأل عن خبرها فقالت هو ذا أموت وتستريح مني فأنشأ يقول .

(لا مُتّ ِ قبلِي بل أحيا وأنتِ معاً ... ولا أعيشُ إلى يومِ تَمُوتِينا) .

(لكن نَعيش بما نَهوَى ونأمُلُه ... ويُرغِمُ ا فينا أنْفَ واشينا) .

(حتى إذا قدّ َر الرحمنُ ميتتنا ... وحان من أمرنا ما ليس يَعْدُونا) .

(مِتْنا جميعاً كغُصْنَيْ بانةٍ ذَبُلا ... مِنْ بعد ما نَضَرا وَاستوسقا حِينا) .

(ثمّ َ السّـَلام علينا في مضاجعنا ... حتى نعودَ إلى ميزان مُنْشِينا) .

أخبرني إبراهيم بن القاسم بن زرزور قال قال لي أبي .

كانت فضل الشاعرة تتعشق سعيد بن حميد مدة طويلة ثم تعشقت بنانا وعدلت عنه فقال فيها قصيدته الدالية التي يقول فيها .

(تَناميَ عن ليلي وأسهَرُه وَحدِي ...) .

فلم تتعطف عليه وبلغها بعد ذلك أنه قد عشق جارية من جواري القيان فكتبت إليه